

سورة النصح

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



سورة النصح - آثار حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز
جهانی بهائی - شماره ۴۶۵

هذا سورة النصح لمن اراد ان يستنصح بالله المقتدر المهيمن القيوم

بسم الله العلي العظيم المقتدر العزيز المحبوب

فسبحان الذي نزل الآيات بالحق على النبيين والمرسلين وينزل حينئذ على ما كان الناس في دين الله يعملون وفيها ما ينبأهم
بصراط الله وفصل فيها كل شيء هدى وذكرى للذينهم في جنة الفردوس باذن الله يدخلون ويهديهم سبل النجات و
يبلغهم الى شاطئ القدس في جوار الله المهيمن العزيز القيوم

ان يا حرف الجيم اسمع ما يلقيك حمامة الامر في ايام الذي اجتمعوا عليه اهل الكفر والبغضاء بغير اذن ولا كتاب من
الله العزيز المحبوب ويريدون ان يخرجوه من الارض كما اخرجوه اول مرة وكذلك تلقيك من اسرار الامر ان انتم في
ايام الله بشيء من الاسرار مطلعون ثم اعلم باننا اذكرك انك من قبل وندرك حينئذ آيات التي تنقطع عنها ارواح الذينهم
كفروا ثم تحي به الموحدون الذين يطهرون في هواء القرب وذكرون الله بلسان سرهم وجهرهم وهم من اثمار شجرة الروح
في كل حين يرزقون ولا يظنون بالله ظن السوء ولا يتكلمون بغير اذن من الله المهيمن القدوس واذا يسئلون عن شيء لا
يتكلمون الا بعد اذنه وهذا ما نعلمك سبل التقوى لعل الناس كانوا في ايام ربهم يتذكرون وما بعثنا من رسول الا وقد
ارسلناهم بآيات بينات وكل كانوا بهم مستهزئون ومنهم آدم ارسلناه بالحق واسكناه في قطب الجنة في وادي الذي ما بلغ
اليها المقربون وعلماه من الاسماء كلها واشهدناه اسرار الامر ثم آوينا في ظل شجرة الفردوس ان انتم تعلمون و امرناه بان
ياكل من كل شيء مما يشتهي به نفسه ثم منعناه عن شجرة الروح وهذا من سر غيب مكنون هذه الشجرة شجرة نبتت من
صرف الروح ولا ينبغي لاحد ان يقربها الا الله المهيمن العزيز المشهود فلما وجدناه على هواء اقل من الشعر اذا اهبطناه عن
الجنة وجعلناه في الارض من الذينهم كانوا على مناكبها يركبون ثم نبأناه في امر من الامر ونهناه فيما عمل اذا صاح في
نفسه سبعين الف سنة ثم اكب على التراب سبعين الف سنة اذا رفع رأسه ونادى سبحانك ان لا اله الا انت فارحمني و
لا تأخذني بما اكتسبت ايداي و انت غافر كل شيء و راحمه و انت العزيز المرحوب فاغفر لي يا محبوبي عما
فعلت بين يديك لانك اسكنتني في مقام كان مقدساً عن غيرك و انا الذي اشتغلت فيه بهوى نفسي و غفلت عن



ORIGINAL

ذكرك تب على بفضلك ورحمتك و انت الحقّ علام الغيوب اذاً انزلنا عليه من امطار الرحمة ثمّ غسلناه عن دموع عيناه و طهرناه عن كلّ دنس و جعلناه من الذينهم كانوا في هواء القدس يطيطون ثمّ بعد ذلك اصطفيناه بالحقّ و جعلناه نبياً و ارسلناه على الذينهم سكنوا في الارض ليأمرهم بالعدل و ينهاهم عن الظلم و هذا ما رقم من قلم العزّ على الواح عزّ مكنون قال يا قوم انا عبد الله قد اصطفاني الله لامره و جعلني آية من عنده عليكم ان انتم تعرفون اتقوا الله يا ملأ الارض و لا تفسدوا فيها و ابتغوا الفضل من لدى الله المهيمن المحبوب و لا تتخذوا ولياً لانفسكم الا هو و لا ترتكبوا في ارض انفسكم عمّا يمنعكم الله بلسان صفوته لعلّ انتم في يوم القيامة بين يدي الله تحشرون اذاً اعرضوا عنه و كفروا بآياته و قالوا ما تدّبعك الا بان تأتينا بآية اخرى و كذلك اعرضوا عنه و كانوا من الذينهم في غشوات انفسهم ميّتون ثمّ بعد ذلك اصطفينا ابنه بعده و جعلناه آية من لدنا و ارسلناه الى قومه لعلّ الناس كانوا بوجه الله يتوجّهون فلها جآئهم بآيات بينات اذاً اعرضوا عنه و كانوا من الذينهم في ازل الآزال عن وجه الجمال معرضون الى ان قضى الايام و مضت الليالي ارسلنا النوح بالحقّ و اقصناه قيص الروح و جعلناه آية للذينهم يريدون ان يهتدون فلها جآئهم بفاران من النار و انوار من الروح اذاً اعرضوا عنه و اشركوا بالله المهيمن المحبوب و قالوا لست بمرسّل و ما اهتديت بانوار الله بل تكون من الذينهم في الارض يكذبون و ما انت الا مفتر كذاب و ارادوا قتله اذاً حفظناه من الذينهم كانوا ان يشركون فلها اشتدّ الامر عليه تَوْضاً بمياه القدس و جلس بين يدي الله بخضوع محبوب و اراد ان يدعو عليهم لينزل عليهم البلاء اذاً ارسلنا عليه ملئكة السماء ليكون من الذينهم يستشفعون و نزّلوا عليه و قالوا يا نوح لا تفعل بهؤلاء كما فعلوا بك فارحم عليهم و لا تأخذهم بعصيانهم لانهم ضعفاء في الارض و ارقاء في الملك و لا يملكون لانفسهم موتاً و لا حيوة و لا نشوراً ان اضطرب في امر الله انه يوفّي اجور الذينهم صبروا و كانوا على ربهم يتوكلون و هذا اول بلاء ينزل على الارض فاصبر على بغيمهم و اذاهم سيجزيك الله جزاء الذينهم كانوا في مرضاته ان يصبرون و قام النوح عن مقامه و رجع عمّا اراد ثمّ بعد ذلك دعاهم الى الله المهيمن المحبوب كذلك سبقت رحمتنا كلّ شيء و احاطت فضلنا كلّ من في السموات و الارض ان انتم في اسرار الامر تتفكّرون و قضى سنين متواليات و ما اهتدوا قومه بهدى الله و كانوا من الذينهم كانوا في ازل الآزال لا يهتدون و ما تأثّر فيهم نغمات الله و ما زادتهم الا طغياناً و كفراً حتّى استيأس النوح عنهم و اراد ان يدعو عليهم و يجعلهم كهشيم مطروح اذاً ارسلنا ملئكة من سماء اخرى قالوا يا نوح لا تكن اول سبب لبلاء الارض فارحم عباد الله و تجاوز عنهم و عن سيئاتهم لعلهم اهتدوا بانوار الله ثمّ بآياته يهتدون فاصبر في الامر ثمّ استقم و كن كالجبل الحديد في امر الله المهيمن المحبوب و صبر بعد ذلك الى ان قضى عهداً و زمناً لا يعلمه الا الله و يشهد بذلك عباد مكرمون و ما آمنوا به في شيء و ما قاموا عن قبور هواهم و ما حشروا بعد الذي نفخ في الصور و كذلك كانوا في غشوات انفسهم محتجبون اذاً ناداه الله عن خلف الحجاب انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن من قبل و لا تحزن عمّا كانوا يفعلون فلها سمع نداء الله اهتزّ نفسه من الشوق و رفع ايده و قال يا ربّ لا تذر هؤلاء على الارض فاستجبنا له و امرناه بان يصنع الفلك فلها تمّ سفينة الروح في كلمة الاكبر قلنا يا نوح فادخل فيها من اهلك الذين سبقت عليهم القول و كانوا في دين الله ان يسبقون اذاً انزلنا من غمام القهر امطار الغفلة و اغرقنا كلّ من في الارض الا الذينهم كانوا على سفينة الروح راكبون

ثمّ ارسلنا بعده هوداً و جعلناه نبياً على المشرق و المغرب و ايّناه بامر من لدنا و جعلناه من الذينهم كانوا في مصر الروح ان يدخلون قال يا قوم اتقوا الله و لا تفعلوا بمثل ما فعلوا من قبل و ائني اخاف عليكم عذاب يوم محتوم و كفروا به و اعرضوا عمّا اتهم من عند الله المهيمن القيوم الى ان اخذناهم بذنبيهم و جعلناهم تذكرة للذينهم يريدون ان يتذكّرون

ثم بعد ذلك ارسلنا صالحاً واصلحنا امره و امرناه بان يأمر العباد بالعدل الخالص و يذكرهم بأيام الله العزيز المحبوب قال يا قوم آمنوا بالذي خلقكم و رزقكم ثم امانكم و احياكم ان انتم تشعرون و لا تلتفتوا الى الدنيا و زخرفها و خافوا عن الله ثم عن حدوده لا تتجاوزون و ارحموا على انفسكم و لا تعتدوا عن امر الله المهيم المحبوب قالوا يا صالح ما نعبد الهك و ما نتبعك في القول فانه عما تقول و الا لنرجنك و نقتلنك و بذلك كانوا من الذين كانوا في دين الله يعتدون قال صالح يا قوم هذه ناقة الله ترعى في ارض القدس و تسقيكم من لبن الحكمة و لا تضركم في شيء اتقوا الله و لا تمسوها بسوء انفسكم و لا تتبعوا هواكم ان انتم تعرفون فوسوس الشيطان في صدورهم و بغوا على الله المهيم العزيز القيوم و اشتدوا في طغيانهم الى ان عقروا الناقة من غير جرم و لا ذنب اذا اخذناهم بكفرهم و بما هم كانوا ان يكسبون

و ارسلنا بعده ابراهيم بالحق و اصطفيناه بين العباد و جعلناه آية للذين كانوا الى مشاهد العز ان يسلكون قال يا قوم اتقوا الله و آمنوا به و لا تشركوا في الارض و لا تكونن من الذين كانوا عن آيات الله معرضون و لا تغفلوا في انفسكم و توجهوا الى ميادين الروح ان انتم تشعرون لعل يهب عليكم نسيمات القدس و يقلبكم الى شاطئ الاحدية و يصغيكم من حكمة الله المقتدر العزيز المحبوب قالوا ما نتبعك يا ابراهيم في امرك و ما نذر اهتنا فاسئل الهك بان ينزل علينا ما وعدتنا و كذلك كانوا ان يقولون و يستهزئون به في كل يوم و في كل حين ارادوا ان يقتلون كانهم اتخذوا آيات الله سخرياً و اعترضوا بحجج الله و ادلائه و كانوا عن شاطئ هذا الفضل مبعدون حتى بلغ الامر الى عبد من عبادنا الذي اشتعلت في صدره نار الكفر و كان من الذين كانوا في غشوات انفسهم ميتون و اجتمع القوم و قال اريد ان اقتل ابراهيم او احرقه بعذاب النار و كذلك كانوا ان يتدبرون الى ان اوقدوا نار الكفر و اخذوا ابراهيم و دعوه في النار و كانوا على اصنام انفسهم عاكفون اذا جعلنا النار عليه برداً و سلاماً و روحاً و رحمة و كذلك حفظناه و نحفظ الذينهم في البلاء يصبرون

ثم بعد ذلك ارسلنا موسى بآيات عز محبوب و بينات امر محتوم و بلغناه الى شاطئ القدس في بقعة الفردوس و آويناه في سيناء الامر و حوريب الروح اذا نادينا عن خلف سبعين الف حجاب عن سدرة البقاء يم قزم الكبرياء ان يا موسى اني انا الله ربك و رب آباءك اسمعيل و اسحق و يعقوب هذا جمالي قد كشفناه عليك فانظر ماذا ترى و بذلك منّا عليك و اتمنا النعمة عليك اذا فاقبس بهذا النار لعل الناس كانوا بنار الحب في ايام الله يشتعلون ثم ايدها بعضا من الامر و جعلنا يده يدى و اشرقناه بالحق ثم جعلناه درى بيضاء للذينهم كانوا بنظرة الله ينظرون ثم امرناه بان يذكرهم بأيامى من بعد حين الذي تحرق فيه الحجاب بقوة من لدنا و يأتي طلعة الروح في ظلل من النور باسم على ان انتم تشعرون اذهب الى فرعون و ملأه ثم اهدهم بانوار القدس و نبئهم بأيام الذي كل في محضر القدس يحضرون لعل يتبعون امر ربهم و يهتدون بنار الله و يقبلون الى شاطئ الفضل في جوار الله المهيم المحبوب و دخل على فرعون و قال اتق الله و لا تتبع هواك و لا تكن من الذينهم بانوار الله لا يهتدون اني قد جئتكم من مشرق الروح بسيناء من الامر فاتبع امر ربك و لا تكن من الذينهم بنار الله لا يشتعلون و يا قوم لا تمسكوا بعصم الكوافر فتمسكوا بحبل الله ان انتم في انفسكم تشعرون و قوموا عن مراقد الغفلة ثم اشكروا الله في ايامه و هذا ما نبشركم بالحق ان انتم تعلمون قال فرعون من ربك يا موسى قال الذي خلقتني و ارسلني بسطان من عنده ان انتم توقنون الذي خلقك و رزقك و اعطاك من زخارف الملك و وهبك سلطاناً لتتبع امره و تكون من الذينهم كانوا في رضى الروح يسلكون و ما تذكر فرعون بشيء من الذكر و ما آمن بالله طرفه عين اذا اغرقناه و ملأه في بحر الكبر و جعلناهم عبرة للذينهم يعقبوهم في الارض و كانوا في آيات الله يتدبرون فلما قضى ايامه ارسلنا الروح بالروح و سميناه بعيسى في ملكوت الارض ان انتم تعلمون و تزهنه عن كل مكروه و اسمعناه نغمات الوراقاء و اجذبناه بنعمة من الغيب و طهرناه بماء قدس محبوب و نفخنا فيه من سازج الروح و البسناه خلع النبوة و اصطفيناه عن بين العباد

وجعلناه آية لمن خلق من كلمة الله من قبل ومن بعد كانوا ان يخلقوا و احببناه في ملاء الاعلى من قبل ان يخلق كل من على الارض من طين مسنون و امرنا كل من في السموات و الارض بامره و اخذنا له العهد عن كل شيء و هذا ما رقم في الواح الروح من مداد مسك معطور و بعثناه من نفحات القدس و جعلناه آية للذينهم كانوا في فردوس العز يحبرون و امرناه بان يبذل على الممكثات رشاً من طماطم اليم المسجور الذي اكرمناه بالحق و ما يطلع بذلك الا نفسنا الحق و كان ذلك في ازل الآزال في حجاب القدرة لمحفوظ فلما تم هيكل الكلمة في سره قال يا قوم اتقوا الله و لا تتبعوا الشياطين في انفسكم و اتقوا من يوم كلكم الى الله ربكم ترجعون و ما ادعوكم الا الى الله و ابشركم بايام الذي فيها يغرد الورقاء على افنان سدره العز انتم تستطيعون ان تسمعون يوم الذي يظهر الله بامره و يكلمكم على لسان علي محبوب هذا يوم الذي يرجوه هياكل القدس و ما فاز به احد الا الذينهم كانوا عن كل ما سوى الله منقطعون و يا قوم فاستعدوا للقاء الله في ايامه و هذا ما ينفعكم عما تطلع الشمس عليه انتم توقنون و يا قوم هذا كتاب الله آمنوا به و لا تحرفوه فيما امرتم فيه بالحق انتم تعلمون و ليس بالنعمة ان يحيي الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله القادر المقتدر المهيمن القدوس و يا قوم فاسمعوا ما نلقى عليكم من كلمات الحكمة و لا تدعوا كتاب الله وراء ظهوركم و اجيبوا داعي الروح ثم بهذا النور في مصباح الحق توفدوني و يا قوم ما نسلككم من اجر و لا جزاء و لا شكور انما اجرى على الذي فطرنى و ارسلنى بالحق و جعلنى عليكم سلطاناً لا قربكم الى ساحة القدس و اهديكم الى ميادين العز انتم تحبون ان تدخلون و ما آمن منهم احد و ما اقبلوا الى هذا الوجه الدرى المكنون و من الناس من كفره و من الناس من اعرض عنه و منهم من جادله بالباطل و منهم كانوا به ان يستهزئون الى ان ضاقت الارض عليه بحيث ما بقى له من محل آمن ليسكن فيه و كذلك احطنا امره و انزلناه عليك من قلم قدس محكوم حتى جاء نصرنا بالحق و نصرناه بجنود لن تروها و ارفعناه الى سماء القدس و انقطعنا ايادى الكفر عن ذيل ردائه كذلك نفعل بالذينهم كانوا في مرضاتنا يصبرون و كذلك نلقى عليك من اسرار الامر فيما اكتسبت ايدي الناس من قبل كما كانوا اليوم يكتسبون بذلك فاعرف في سنن القبل مما قضى على البئين و المرسلين لتكون مستبصراً في امر دينك و تكون من الذينهم كانوا في دار السلام ان يدخلون

و دارت الايام و الليالى الى ان بعث محمد بالحق و اشرقناه عن مشرق البطحاء كاشراق شمس البقاء على مدينة بلور مبيض و اضاء و استضاء منه يثرب القدس و بطحاء العز انتم تعلمون اذا ارفعنا غمام الجود و امطرنا على ميادين الظهر من امطار فضل محبوب لينبت في قلوب المقدسين من نبات علم مخزون و اجرينا بوجوده يمايم الفضل و جددنا به الاديان و اظهرنا كل شيء بطراز الربيع في فصول قدس ممنوع قال يا قوم آمنوا بالله الذي خلقكم و رزقكم ثم اشكروه بما اتكم من نعمائه و لا تكونن من الذينهم كانوا بنعمة الله ان يكفرون و يا قوم ما انا الا بشير و نذير ابشركم برضوان الله و اندركم من يوم الذي انتم عن التراب تبعثون و تسألون عما اكتسبتم في الحياة الباطلة و تجزون بما كنتم ان تعملون و يا قوم ما انطق عن الهوى يوحى الى انه لا اله الا هو العزيز المقتدر المشكور و يا قوم هذا سبيلى فاتبعوه و لا تتبعوا الذين يرتكبون الفحشاء في انفسهم و يفعلون ما انهاهم الله عنه و كانوا في هواء انفسهم مغرقون و يا قوم ما يزيد منكم من شيء و ما جزأى الا على الذي ارسلنى بالحق ان لا تحتلفوا في دين الله و لا تعقبوا علماء الباطل و لا تكونن من الذينهم لا يرجون لقاء الله العزيز المهيمن القيوم و يا قوم لا تحرموا انفسكم و ارواحكم فاسرعوا الى مناهج القدس في هذا الشاطى الذي ما دخل فيه من احد الا الذينهم كانوا في رضى الروح يسلكون و يا قوم فاعرفوا قدر تلك الايام و ان عيون البقاء ما شهدت بمثلها و ما وقعت عليها اتقوا الله ثم برسل الله لا تعتدون قالوا ما انت الا كاحد مثلنا و ما نتبعك في امرك و ما نراك من فضل و ما انت الا رجل مسحور و اعرضوا عنه قومه و منهم قالوا ما هذا الا رجل افترى على الله و منهم قالوا ما هذا الا رجل مجنون و

منهم من قال فانزل علينا كسفاً من السماء او تأتينا بقبيل من الملكة او تفجر لنا ينبوعاً في الارض او تظهر لنا كنوزاً من ذهب حُر مسكوك قال يا قوم ما انا الا بشر مثلكم ابلاغكم رسالات الله و ما اقول حرفاً تلقاء نفسي و كان الله شهيدي بيني وبينكم اتقوا الله و لا تغرنكم الدنيا بزينتها و زخرفها فاعتصموا بحبل الله ثم عن امره لا تتجاوزون و ما نأمركم الا بما امرت من عند الله و يشهد بذلك ذرات الممكنات ان انتم بسمع الروح تسمعون و يا قوم هذه آيات الله نزلت عليكم فباي حجة بعدها انتم تؤمنون و ما قدر الله حجة في الملك اكبر عن الآيات و هذه من آياته خافوا عن الله ثم ببرهانه لا تستكبرون و هذه ما لا يقاومه شيء في الارض و لا يعادله كل من في السموات ان انتم ببصر الله في أيامه تتفرون قالوا لن نؤمن بك و لا بالذي ارسلك و ما انت الا الذي تريد ان تنهانا عما يعبد آباءنا و كذلك عرفناك و ما نراك الا من الذينهم كانوا على الله يفترون و كلهم انصحناهم بنصح الحق ما اقبلوا اليه الى ان زادت نار الشقوة في انفسهم و اجتمعوا على قتله و شاوروا مع علماء العصر و كذلك كانوا في دين الله يمكرون و نجيناهم بالحق و ارفعنا امره و اثبتنا الآيات رغماً للذينهم كانوا في الارض يسترفعون نبي عبادي بالذي جاءهم بالحق باسم علي و اشرق عن افق القدس بانوار عز محبوب و جرت عن يمينه انهار الروح في بدايع علم مكتوم قال يا قوم قد ارتفعت غمام الحكمة و جاء الله بامرهم و هذا ما وعدتم به في كل الالواح اتقوا الله ثم الى فاسرعون و يا قوم انا ابن نبيكم قد جئتكم بآيات التي تتخير عنها العارفون و هذه من حجة الله و برهانه لا تدحضوها بظنونكم ثم في انفسكم فانصفون و هذه من شريعة الله قد شرع لكم بالحق ان انتم توقنون و يا قوم فوالله ما اريد الا اصلاح اديانكم في كل ما انتم اليوم فيه مختلفون و يا قوم هذه من نسيمات الروح يهب عليكم و يقبلكم من الموت الفانية الى الحياة الباقية ان انتم اليها تتوجهون و يا قوم قد اثمرت شجرة العلم في هذه السدرة الازلية و فصلت نقطة الاولية و تمت كلمة الله المهيمن القيوم و يا قوم قد كشف الجمال و رفعت الحجيات و غنت الورقاء و استنار جودى القدس و استضاء كل من في السموات و الارض ان انتم بعين الروح تشهدون قالوا ما نراك على حق و ما وجدنا في أيامك ما وعدنا به في كتب آباءنا و ما تتبعك ولو تأتينا بكل آية قال يا ايها الملأ اتقون فانظروا الى ما جعله الله حجة باقية و برهاناً ثابتة لمن في السموات و الارض ان انتم تعرفون و يا قوم كل ما انتم تنتظروه و سمعتم من آباءكم و علماءكم يثبت بالآيات و هذه من آيات القدس التي ملأت كل من في السموات و الارض كما انتم تشهدون ان لن توقنوا بالآيات فباي شيء انتم اليوم في دينكم تطمئنون و لدونكم تستدلون سيفنى الدنيا و ما فيها و عليها و انتم في محضر القدس بين يدي الله تحضرون و يا قوم لا يمنعكم زخارف القول عما سمعتم عن علماءكم و لا تشبهوا الامر على انفسكم و استنصحو بنصحي ثم بنصح الله لا تكفرون كلها زاد الذكر في ذكر الله ما زادوا الا طغياناً الى ان افتوا عليه العلماء كلهم الا الذينهم اطلعوا بسنن الله العزيز المحبوب و بلغ الامر الى ان اجتمعوا على قتله حتى علّقوه في الهواء و ضربوا عليه افواج الكفر رصاص قهر مبغوض و شبّكوا جسد الذي يخدّمه روح القدس و زاروا تراب قدميه اهل ملأ الاعلى و سكّان الفردوس بعباله يتبركون و بذلك بكت عيون الغيب في سرادق البقاء و تنزلت اركان العرش و اهتزت جواهر الوجود و تمت سقاية الشجرة في نفسه من هذا الدم المنير المسفوك فسوف يظهر الله سر هذه الشجرة و يرفعها بالحق و يغنّ بانه انا الله لا اله الا هو و كل عبادي خلقناهم لامرئ و كل بامرئ عاملون و هذا ما كتبنا لنفسنا الحق بان نرفع الذينهم استضعفوا في الارض و نضع الذينهم يستكبرون و ما ارسلنا من رسول و لا من نبي و لا من ولي الا و قد اعترضوا عليهم هؤلاء الفسقة كما تشهدون اليوم هؤلاء الفجرة كانوا ان يعترضون و ما اعرض الناس في عهد الا بعد الذي اعرضوا علماءهم و استكبروا على الله و كانوا بآيات الله ان ييحدون فكلموا اعرضوا اعرض الذينهم اتبعوهم في هواهم و ما آمنوا منهم احد الا الذين اوتوا بصائر القدس و امتحن الله قلوبهم للايمان و سقاهاهم من كأس قدس مختوم ختامها من مسك الروح و هم عن خمر الايقان من هذا الكأس مسكرون اولئك هم الذين يصلون عليهم ملكة الفردوس في جنة البقاء و هم في كل آن بفرح الله يستفرحون و ما بعثنا من نبي الا و قد كفروه العلماء و

فرحوا بما عندهم من العلم كما كانوا اليوم بعلومهم كانوا ان يفرحون قل يا معشر العلماء اتدعون بعلاً في انفسكم وتذرون الذي خلقكم وعلّمكم ما لا تعلمون وانتم يا ملأ الارض تفكّروا في امر هؤلاء الفسقاء وبما اكتسبوا من قبل وبكل ما كانوا اليوم كانوا ان يكتسبوا وبه يشتغلون قل ان لم يكن هذا الذي جاءكم بآيات بينات على حق من الله كما انتم اليوم في مقاعدكم تقولون فباي بينة تستدلّون بالحق للذي ارسلناه باسم محمد من قبل اذاً يا ملأ البغضاء في انفسكم فانصفون قل هل تستدلّون بغير ما نزلنا على محمد من قبل من آيات عزّ مشهود قل يا ملأ الجهال ان تستدلّون بغير ما نزل عليه من لدى الله المهيمن القيوم فاتوا بها ان انتم تنصفون في انفسكم او تكونوا في اقوالكم لصادقون وان لم يكن بينكم من حجة ولا برهان الا بما نزل من الآيات من سماء عزّ محبوب فلم لا تؤمنون بالذي جاءكم بآيات بينات التي ملأت شرق الارض وغربها و انصعقت منها كلّ من في السموات والارض الا الذينهم كانوا بآيات الله مجتذبون لا فوالذي نفسى بيده هؤلاء الفسقاء هم الذين ما آمنوا بالله في مظاهر امره وكفروا بها بعد ما استيقنتها انفسهم وكانوا عن لقاء الله معرضون بعد الذي كلّ وعدوا بذلك في كلّ الاواح ويرجوه في ايامهم ولياليهم فلما جاءهم الوعد اذاً اعرضوا واستكبروا وكانوا مريباً في لقاء بارئهم وكانوا على اعقابهم منقلبون الى ان افتوا على الله وحكموا على مظاهر امره بما هم كانوا عليه مقتدرون وما قتل احد من الرسل الا بعد اذنهم وبغوا على الله في ايامه وافرطوا في جنب الله وما كانوا ان يشعروا اذاً فانظر الذينهم كانوا على الارض ويدعون الايمان لانفسهم كانتهم اقبلوا الى التراب واعرضوا عن رب الارباب وكانوا على اصنام انفسهم وهواهم لعاكفون ويستفخرون بالذينهم ما ادعوا في الارض الا العبودية لله الحق ثم على الله ربهم يفترون ويقطعون البوادي الى ان يصلوا الى بقعة التي دفن فيها اسم من الاسماء ثم عن موجدتها في ارضه يمرّون ولا يشعرون ومنهم الذي سمى بالعبد لهذا الاسم الذي انشعبت عنه بحور الاسماء ويشهد بذلك اهل سرادق البقاء ومن ورائهم هذا القلم الدرّي المكنون وهذا هو الذي يفرّ الشيطان عن كفره واحترق من ناره اكباد الذينهم انقطعوا الى الله وكانوا على ربهم متوكلون وما آمن بالله طرفه عين وهذا هو الذي وسوس الشيطان في نفسه حتى غفله عن ذكر ربه واخرجه عن جوار قدس محبوب وهذا هو الذي علم القايل بان يقتل اخيه وكان من الذي استكبر في اول الامر على الله المهيمن القيوم وما من كفر ولا من ظلم ولا من فسق الا وقد بدء من هذا الشقي وسيعود كلّ ذلك اليه ان انتم بفراصة الله تتفرّسون اذاً تشيرون اليه ملكة الفردوس في ملأ الاعلى باناملهم ويخبرون بعضهم بعضاً بان هذا هو الذي استكبر على الله في ازل الآزال واعترض بالنبين والمرسلين فاعرفوه ثم العنوه ان انتم تعرفون ولذا جعله الله خادماً لحروفات نفسه رغماً لانفه بحيث يعمر جدار الذي كان منسوباً اليهم وافتي عليهم وبذلك يفتخروا ولا يشعر كذلك يأخذ الله الذينهم كانوا بجناحين الهوى في هذا الهوآ يطيرون قل اف لك يا خنزير وبما اكتسبت ايداك بحيث سللت سيف نفسك على وجه الله واستكبرت على الله المهيمن العزيز القدوس وفي ظنك بانك انت من الذينهم يخدمون آل الله بتمامهم وما تدرى من ذنبك الذي ارتكبت في الحيوة الباطلة ولا يعادله شيء في السموات والارض ولا كلّ ما كان وكل ما يكون وتحسب بانك تعمّر عماراتهم وتبني اساسها لا فوالذي نفسى بيده ما عمّرت بل خربت اساس البيت وانهدمت اركانها وانهدمت آثارها ويشهد بذلك لسان الغيب في جبروت العزّ ولكنّ الناس هم لا يشهدون وانت الذي افتيت على صاحب البيت واصلها وما استحييت عن الله ربك ورب كلّ شيء وتحسب بانك تعمّرها وهذا بغى من نفسك الخبيثة على الله العزيز المحبوب فاسئلوا منه يا ملأ الارض اما تقولون بان الله انهى في كتابه الحق بان لا تأخذوا اموال الناس بالباطل ثم عن اوامره لا تستكفون وكيف يأخذ اموال الناس بالباطل عن الذي بغى على الله وكان ظلمه اظهر من الشمس في وسط السماء ثم بها هذه البيوت تعمّرون ونشهد حينئذ بان صاحب البيت برى منكم ومن اعمالكم ويلعنكم بما اكتسبت ايديكم لو انتم في اسرار الامر تتفكّرون وسمعنا بان هذا الملعون يفتخر في المجالس باستكباره على الله قل قد افتخروا رجال من قبلك وكلّ حينئذ في النار يستصرخون ولن يجدون

لانفسهم من معين و لا من ناصر و كلّمَا يستغيثوا بمَاء العذب لا يغاثون الا بنقمة الله الّتي يعذب منها الذين كفروا و انّك انت سترجع الى مقرّك في النار الّتي يعذب فيها المشركون قل فوالله يا ايّها المشرك بالله و المعرض بآياته و الكافر بنعماته اهل الدّركات السّفلى من نار نفسك يفرّون و يستعاذون بالله منك و من شرّك و في كلّ حين عليك و على من تبعك يلعنون قل اما انها كم الله عن التّوجّه الى الذينهم ظلموا و كفروا بقوله الحقّ لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسّكم النار فبأى برهان انتم تفتخرون بهذا الظّالم الفاجر الّذى يرتكب كلّ ما انهى الله عنه و يضع كلّما امر به كما انتم من اعماله تشهدون و مع ذلك انتم تستقربون اليه و تعظمونه و توقّرونه و تمدّحونه في مجالسكم و تعينونه في امره ثمّ اليه في اموركم تتوجّهون و هذا سرّ ما نزل من قبل على محمّد العربيّ من كلمات عزّ محفوظ و لكلّ وجهة هو موليّها و الخبيثات للخبيثين و الخبيثون للخبيث الّذى تقرّب بالجبت و آمن بالطّاغوت و كفر بالله و كان من الذينهم كانوا على الله ربّهم يستكبرون و هؤلاء لا يلتفتون على ما فعلوا و ظلموا في ايام الله و يكفرون و يلعنون الذينهم ظلموا و اعرضوا من قبل و هم لا يدرون ما يقولون و ما يلعنون الا على انفسهم و يكذبهم اقوالهم كلّما اكتسبت ايديهم و هؤلاء هم الذين كفروا بالله بعد ما عرفوه من قبل كما كانوا اليوم ان يكفرون و كذلك قصصنا لك من قصص الحقّ في هذه الالواح و فصلنا من كلّ شىء تفصيلاً هدى و رحمة من لدنا لقوم يتّقون لتعرف كلّما جرت من قرون القبل على اماناء الله و سفرائه لئلا يزلّ قدمك و اقدام الذينهم على الصّراط يمرّون حينئذ لما شغفت حمامة الامر من لحنات البقاء و استجذبت من نعمات الورقاء طلعت عن رضوان القرب و يكفّ بين الارض و السّماء و يدقّ باجنحة القدس في فضاء هذا الهواء و ينادى في ذرّ البيان علماء الذين ظهروا من قبل او كانوا من بعد ان يظهروا الى يوم الّذى فيه يأتى الله بامرهم و يقدر مقادير كلّ شىء بقوله كن فيكون و يوصيهم ثمّ ينصحهم بنصح الّذى هو خير لهم عن ملك الآخرة و الاولى و عن كلّ ما هم يعلمون بان لا يطمئنّوا بعلومهم و لا باعمالهم و لا بكلّ ما هم كانوا به ليدنّون

ان يا معشر العلماء في البيان لا يمنعكم العلم عن بارتكم فاذا سمعتم نداء الله فانقطعوا عمّا عندكم ثمّ الى ساحة القدس بعيونكم فاسرعون و قدّسوا انفسكم و ارواحكم عن كلّ ما عرفتم و علمتم من قبل لئلا يمنعكم شىء عن الله بارتكم لعلّ انتم في مشهد القدس بين يدي الله تقعّدون لانّ كلّ ذلك حجابات و اشارات يحول بينكم و عرفان الله المهيمن العزيز القيوم نزّوها مرآت قلوبكم في هذا اليوم لعلّ لا يمنعكم شىء عن الدّخول في حرم الله المقتدر المحبوب و انّ المرآت لو يغطى بكدورات النّفس و الهوى لن ينطبع فيها صور و اشكال و كذلك في مرآت قلوبكم فاشهدون اتّقوا الله يا ايّها العلماء لا يغرنكم العلم و لا الحكمة و لا دونهما فاستبقوا في هذا اليوم الى رحمة الله و لا تقعّدوا على مقاعدكم ثمّ بين الناس لا تتحاكمون و من سمع منادى الله في يوم الّذى يقوم على الامر بمظهر نفسه و يتأمّل او يصبر اقلّ من آن يبطل كلّما عمل في حيوته ولو انفق ملاء الدّنيا من الذهب و الفضة او عبد الله في ازل الآزال كذلك نعلّمكم سبل الحقّ لعلّ انتم باثمار شجرة القدس في ايام الله ترزقون ايامكم يا ملاء البيان لا تفرحوا بعلمكم و لا بعملكم بل بعلم الله فافرحون لانّ العلم ما شرح لكم من عند الله و العمل ما يقبل منكم من فضله اتّقوا الله ثمّ باموالكم لا تستكبرون و انه لو يحكم على الجهل نفس العلم او على الظّلم جوهر العدل لحقّ و انا كلّ بذلك مؤمنون انه ما من اله الا هو يفعل ما يشاء و لا يسئل عمّا شاء و كلّ عن كلّ شىء في محضر العدل يسئلون اتّقوا الله و لا تكونوا بمثل الذينهم استكبروا على الله بعد الّذى كلّ كانوا بلقاءه منتظرون مثل العلماء الذين يفتخرون بعلمهم في ايام الله كمثّل الذين عبدوا الاصنام لانّهم اعتكفوا على اصنامهم و هؤلاء اعتكفوا على علومهم بل هذا اكبر لو انتم في انفسكم تتفكّرون فاعلموا بانّ كلّ ما يمنعكم عن الله بارتكم هو اصنامكم لو انتم تشعرون فوالله قد نصحنكم غاية النّصح و هذا خير لكم عن ملك الآخرة و الاولى لو انتم تحفظون و انّك انت يا ايّها السّايل فاقرأ تلك الالواح بروحك و لسان سرّك ثمّ انشر

بين يدي الذين تجدد منهم روائح الايمان ثم استرها غاية السر عن الذين تجدد منهم رائحة البغضاء اتق الله ولا تكن بمثل الذينهم كانوا اليوم في هواء انفسهم يسلكون ولا ينظرون بالمنظر الاكبر بعد الذي امروا بذلك و ارادوا ان يخذوا نار الله التي انارت منها كل من في السموات والارض ولا يشعرون ما فعلوا من قبل ولا بكل ما كانوا اليوم ان يفعلون اما سمعت كيف اجتمعوا علينا في هذه السنة علماء العصر وانا اقنا في معاركهم وحده وما استنصرنا من احد الى ان فرقهم الله بقدرته و اضاء النور بالحق بعد الذي كل ارادوا ان يطفئوا فسوف يطهر الله الارض من دنس هؤلاء ويعلو حجته و يثبت برهانه ويرث الارض عباد الذينهم انقطعوا الى الله المهيم القويم ثم اعلم باننا افتخرناك بهذه الالواح بين المشرق والمغرب وجعلناها لك قيصاً لتجد منه رائحة السبحان ولو تضعه على بصر اهل السموات والارض يرتد ابصارهم بصيراً وكذلك نفعل بالحق رغماً لانف الذينهم كانوا اليوم بآيات الله يستهزئون قل يا ملاء الارض ان هذا لغيمات ما فاز بها سمع الذينهم خلقوا من التراب ان اتم توقنون وهذه من كلمات ما ادركت افئدة احد في الملك ان اتم الى مقاعدها في سماء القدس تعرجون وهذا من جمال ما وقع عليه عيون احد في الملك ان اتم ببصر العز تبصرون وهذا سراج القدس ما قبل في نفسه المشكاة ويكتفى بمشكاة الله المهيم القويم قل تالله هذه نار تدنت في حولها ملاء الفردوس وما اقتبسوا منها الا الذينهم في حول الشجرة يطوفون وما استثنى هؤلاء الا تشوقاً للذينهم حضروا في بقعة المباركة ثم من هذا النار على قدر مراتبهم يصطلون لعل لا ينطقون عن هواهم ويفوضون امورهم الى الله ولا يحزنهم الفقر والاضطراب ولا يمسكهم البأساء والضراء عن حب الله العزيز المحبوب قل هذه الكلمات لحوريات ما طمئن احد في الملك وكن باكرات في غرفات العز وقد اظهرناهن عن خلف الف الف حجاب لعل اتم عن جاهلن تستفيضون اقل من ان يحصى ومن نغماتهن على افنان سدره تلك الكلمات تستجيبون اذا لما بلغ القول الى ذلك المقام الالطف الارق الابهى الاعلى اذكر ربى بلسان الخلايق كلهم ثم عن قبل كل الاشياء باجمعهم

فسبحانك اللهم يا الهى تشهد حينئذ السن سراً بوحدايتك و شفتانا بفردائيتك و كينوناتنا بصمدائيتك و ذاتياتنا باحادائيتك فلك الحمد في بدايع عطائك و جميل احسانك بحيث ارسلت الرسل من عندك و انزلت الكتب من لدنك و شرعت فيها شرايع قريك و اظهرت فيها مناهج وصلك و ما نزلت فيها من الاحكام الا و هو خير لنا عما تطلع الشمس عليها و ما قدرت فيها من خير و لا من فضل الا و هو يرجع الينا و انك انت كنت لم تزل مقدساً من ان تريد لنفسك من شئ او يرجع اليك من خير لم تزل كنت في علو القدس والفضل والغناء و لا تزال تكون في سمو العز والنزه والاستغناء كل الاغنياء فقراء لدى باب مدين فضلك و كل العزراء ذللاء لدى ساحة قدس رحمتك و كل الملوک مملوك عند ظهورات سلطنتك و كل الوجود منقاد لدى بروزات حكومتك الى ان انتهيت الامر الى جمال قدس الوهيتك و هيكل عز قدوسيتك و اظهرت عن خلف حجاب القدرة ما كنزته في ازل الازال بقوتك ليم بذلك بدايع نعمتك على اهل مملكتك و جواهر عنايتك على بريتك و بذلك وفيت كلها وعده على المنقطعين من اصفياك و ادبت بكلمة عهده على المقربين من امنائك و به اتممت حجتك و اكملت برهانك و اثبتت دلائلك و اتقنت آياتك و دعوت الكل الى هذا الفضل الاكبر الاعلى و هذه الشجرة القصوى القصوى و من الناس الذين هم اجابوك في ندائك و حدثت من كلمتك في قلوبهم نار محبتك بحيث احترقوا من قبل ان تمسوا بنار سدره ازليتك و منهم الذينهم سرعوا الى شاطى قريك بقلوبهم و نفوسهم و ارجلهم حتى دخلوا في حصن لقائك و وردوا في جوار وصلك و رحمتك و منهم الذينهم انقطعوا بكلهم اليك حتى سكنوا في ديارك و توطنوا في بلادك و منهم اعرضوا و استكبروا عليك و بغوا على نفسك و امسكهم عن سبيل عنايتك و مناهج مغفرتك انفسهم و هواهم و علماء الذينهم ما شربوا عن كأوس فضلك و ما تمسكوا

الّا بعروة هواهم و اتخذوها الههم من دونك و منهم هؤلاء الذين اجتمعوا في ارضك و اووا في ظلّ عنايتك الكبرى و اسمك الاعظم الاعلى الاوفى الاحلى و في كلّ ذلك يا الهى لم يكن الفضل الا من عندك و لم يكن العناية الا من لدنك من دون استحقاق احد بذلك لانّك كشفت الغطاء عن وجوههم و احرقت الحيات التي حالت بينهم و بين انوار جمالك و ظلّلت عليهم من غمام رحمتك و اجرّيت لهم من عيون علمك و رحمتك و رزقتهم من بدائع اثمار سدرة قدسك و جودك و موهبتك و بلّغتهم الى الفضل الى مقام عزّفتهم نفسك الابهى في اسمك العلى الاعلى و نورّت قلوبهم و عيونهم بجمال النوراء و شرفّتهم ببقاء وجهك الاسنى و اسمعتهم نغماتك الاحلى فلك الحمد يا الهى على ما اختصاصتهم بنعمائك الباقية فلك الحمد يا محبوبى على ما اصطفتيتهم لآلائك الدائمة اذاً يا الهى لما كان عادتك الجود و الاحسان و سجيّتك العناية و الامتنان اسئلك بوله قلوب عاشقيك و جذب افئدة مخلصيك الذينهم ما ارادوا غيرك و ما ذاقتم قلوبهم الا من بدائع ذكرك بان تهبّ حينئذ عن يمين رضوان قدس ازليّتك نسيمات الغفران ليذهب عن الامكان روايح العصيان ليرجعن كلّ اليك و يدخلن كلّ في مداين اسمك و حديق احسانك و انّك انت المقتدر على ما تشاء و انّك انت العزيز الكريم الرّحيم المعطى الفاضل الباذل العليم الحكيم الخبير المعين العطوف الغفور ثمّ اسئلك اللهم يا الهى باسمك الظاهر المستور و بجمال غيبك المشهور و بانوار وجهك الذى بها استنار كلّ من في السموات و الارض و ببهاء اشراق اسمائك الذى منها استضاء كلّ من في البقاعات و العرش و بالذى تظهره في ايامك و وعدت به كلّ امنائك و اصفياك في جميع الواحك بان تجمعنا على شريعة غنائك في يوم قيامك و لا تحرم يا الهى في هذا اليوم عيوننا عن ملاحظة انوار جمالك و لا آذاننا عن استماع نغمات عزّ فردائيتك و لا قلوبنا عن بدائع اذكار قدس ربائيتك و لا افتدنا عن اصغاء كلمات صمدائيتك و لا السننا عن جواهر اذكار وحدائيتك و لا ايدينا عن اخذ الواح قدس الوهيتك و لا ارجلنا عن المشى الى ساحة قرب ازليّتك و لا اجسادنا عن الحضور بين يدي سلطنتك و كبريائك و انى اسئلك حينئذ يا الهى بان لا تجعل هذا الفضل مخصوصاً ببعض دون بعض و لا تحرم في ذلك اليوم احد من عبادك و لا تعرّض نفسك عن جميل ردائك لاني اشاهد في هذا الآن بان كلّ الاشياء قائم لدى مدينة فضلك و رحمتك و وجودهم و هياكلهم تشهد بفقرهم و افتقارهم و ضرّهم و اضطرابهم ولو انّ اكثرهم لا يشعرون في انفسهم و لا يفقهون في ذواتهم فسبحانك يا الهى و محبوبى و ان كان اجسادهم ينكرون بدائع فضلك و جواهر احسانك ولكن سرّهم و باطنهم سائلون من فضلك و منقادون لامرك من يقدر يا الهى ان يفرّ من سلطنتك او يهرب من حكومتك او ينهزم من قدرتك و اقتدارك فانزل يا الهى عليهم من سحب مرحمتك امطار قدسك و عنايتك ثمّ على قلوبهم من غمام مكرمتك مياه فضلك و افضالك لينبت من اراضي وجودهم سنبلات علمك و حكمتك و حبّات شوقك و رحمتك و انّك المقتدر على ما تشاء و انّك انت المتعالى المتفاضل المتقادر المتبادل العزيز الرّفيع العلى الحليم المقتدر المتعزّز الكريم المحبوب

و اما ما سئلت عن حكم الحديث فاعلم بانّ للسالك الى الله في هذا المنهج الدّرّى البيضاء ينبغى بان يقدر مرآت قلبه في تلك الايام عن كلّ ما سمع من قبل لانّ الناس بعد الذى غابت عنهم شمس العلم و الحكمة اختلفوا في امر الله المهيمن القيوم و بعضهم ضلّوا و اضلّوا الناس و افتروا على الله في كلماته و كلمات آل الله و تكلموا بما امرهم هواهم و نسبوه الى شمس العصمة و ما كانوا ان يفقهون و بعضهم اتبعوا سلاطينهم و ايدهم في كلّ ما امرتهم انفسهم و وضعوا لهم احاديثاً و نسبوها الى ائمة العدل ليقرّبوا اليهم و كذلك كانوا في هواء انفسهم يحكمون و منهم الذينهم خافوا عن الله بارئهم في ايامهم و سلّكوا مناهج الحقّ و ما تكلموا الا بالحقّ الخالص و كلّ كان في كتاب الحفظ المسطور و لما دارت الايام و الليالى و مضى الامر و قضى الحكم ظهر الاختلاف بين العلماء و بذلك اختلفوا اقوال الصّحيحة بالكذبة كما انتم تشهدون في اقوالهم ثمّ في

اعمالهم تنظرون ولما كان الامر بمثل ما القيناك كيف تقدر ان تعرف الحق من الباطل بعد الذي اختلفوا كل في امر الله بحيث لن تجد اثنين منهم على امر واحد وكل في كل شيء كانوا ان يختلفون فينبغي لك وللذينهم يتبعون الحق في تلك الايام التي كل احتجوا عن الله الا عدة انفس معدود بان تقدسوا نفوسكم وقلوبكم عن كل ما يشهد ويرى في الارض لانكم بشيء عما سمعتم من قبل لا تحتاجون لان الذين ينسبون الناس تلك الكلمات والاحاديث اليهم ليستضيء وجوههم كالشمس في سماء قدس مرفوع و بينوا للناس كلها اختلفوا فيه وبما حدد في الكتاب من الله العزيز المحبوب واولئك ان صعدوا الى الله واحتجوا بجهلهم عن عين الذينهم كفروا واشركوا وارتقبوا سراج الدرر الذي يوقد ويضيء خلف مصابيح البلور ويهدي الناس الى ساحة القدس والفضل ويلبغهم الى جوار عز مخزون ومع ذلك لن يحتاج احد بشيء الا بما شرع من شرايع الروح من لدن عزيز مشهود ولكن انك لما قت على باب الذي ما خيب منه احد من الخلاق لذا القى عليك رشحا من هذا الطمطم المتذخر المتوجج المكفوف لتكون الحجة بالغة من لدى الله على كل من في السموات والارض لعل الناس عن مراقد الغفلة بين يدي الله يقومون

فاعلم بان لكلمات الله وسفرائه معاني بعد معاني وتأويلات بعد تأويلات ورموزات و اشارات و دلالات و حكم بما لا نهاية لها و لن يعرف احد حرفا من معانيها الا من شاء ربك لان معانيهم كنوزهم كنزوها في خزائن الكلمات و لا يعلم اسرارها الا الله العزيز المقتدر المحمود و سيعلم تأويلها كل من عرج الى سموات القرب والقدس وقدمت بصراه بذكر الله و بلغ الى مقام الذي شهد بلسان المودعة في سره بانه لا اله الا هو و انه هو الذي كان ولم يكن معه شيء اذا يلتفت بكل المعاني والعرفان المكنونة في كل شيء من قبل ان يقول كن فيكون كذلك تلقيك الورقاء من نعمات البقاء و تعلمك ما ينقطعك عن كل من في الارض والسماء لتجهد في نفسك وترتقي من هذه الارض الادنى و تصعد الى سموات الاعلى في مقعد قدس محبوب

فاعلم بان المقصود من الجمعة يوم الذي يجتمع الناس بين يدي الله وفيه يقوم الله على امره بمظهر نفسه وهذا لحق معلوم وفيه تغرد الورقاء وتدلج ديك العرش وترفع سموات العدل ويحشر فيه كل الخلاق بكل ما عملوا في الحياة الباطلة و يجزون بكل ما كانوا ان يفعلون وهذا من يوم الجمع قد نزل حكمه في الفرقان كما انتم تقرئون ولذا لن يجد بحد و لن يختص بيوم بل كل يوم قام فيه الله يسمى بالجمعة لو انتم تعرفون ولما قام محمد في ذلك اليوم على الامر لذا سمي بهذا الاسم و صار مختصا به كما انتم تعدون وهذا من يوم الذي سمي بالتغابن والرجع والقارعة والحاقة والواهية وغيرها من الاسماء لان فيه ظهر كل ذلك و كل ما انتم لا تعلمون ويسمى بالقيامة لان فيه قام الله بقاءه و ظهر بكلمة تفتطرت عنها السموات و تزلزلت الارضين و ما بينهما الا الذينهم صبروا و كانوا بآيات الله هم موقنون وقضى القيامة بقيام الله و ما ادركها الا المخلصون اما سمعت من ايام الله كيف نزل على الذينهم آمنوا من سماء العزة مائدة القدس و كل كانوا بها لمتعمون وفي كل جمعة يأخذهم عنايات الله من كل شطروهم عن فواكه القرب والوصل في كل يوم يرزقون بل في كل آن افتخروا بفضل من الله وفي كل حين نزلت عليهم آيات الله المقتدر القيوم بايدي من سفرائه فهينئا لمن فاز بايامه في يوم القيامة و استبق في الفضل و كان من الذينهم كانوا باثمار الروح ان يتلذذون قضت كل ذلك ومضت القيامة وانا نبكي بعيون سرنا لفراقها و انتم يا معشر الحب حينئذ فابكون فوا حزناه بما طوت القيامة و غط الجمال و رجعت الورقاء و سدت ابواب الفضل بعد انفتاحها واحتجبت انوار الوجه و منعت مائدة السماء فيما اكتسبت ايدي الذين كفروا وبذلك احترقت افئدة الذينهم كانوا في سرادق الاسماء ان يسكنون فاف لكم يا ملا الارض وبالذين اتبعوكم في افعالكم واعمالكم فانكم اعرضتم عن جمال الله بعد الذي اظهر بالحق و اشرق عليكم من افق قدس محبوب و لا تشعرون بما فات عنكم و انتم حينئذ

لا تستشعرون و لن يدركها احد الا فى زمن المستغاث و هذا ما كتب الله بايدى القدرة على الواح عرّ محفوظ و هذه من سنة الله التى قضت بالحقّ و لا تبديل لها فطوبى لمن يبعث عن مرقد فؤاده فى يوم الذى يجتمع الكلّ فى محضر الله المقدّس المتعالى القدّور قل يا ملأ الارض قوموا عن مراقدم و تداركوا عمّا فات عنكم فارحموا على انفسكم ثمّ عن جمال الله لا تحتجبون فوالله لن ينفعكم شيئاً فى الملك الا هذا ان انتم اقلّ من آن فى انفسكم تتفكّرون قل يا قوم فوالله لو تلتفتون بما اكتسبت ايديكم فى زمن الله لن تستريحوا على مقاعدكم و لن تسكنوا فى البيوت و تقعدون على الرّماد و تنوحون كبكاء الذينهم على ابناءهم ييكون بل اشدّ من ذلك بحيث لن يجرى حكمه و لا مقداره من القلم و سيظهر عليهم حين الذى يخرج الرّوح عن ابدانهم و الى التراب هم يرجعون ثمّ اعلم يا اخى بانّ الله فضل خفيّة و احسان مستورة و عوالم مكنونة ما اطلع عليها احد الا الذينهم بجناحين الرّوح فى هواء القرب يطيطون و لويلاقى احد من هذا العالم الى احد من عالم الاخرى الذى كان فوقه ليتخيّر و يقول سبحان الله الخالق البارئ المصورّ العزيز المقتدر المتعالى القيوم و من عوالمه عالم لم يزل تهبّ فيه نسائم الجود و الفضل و لا ينقطع فى آن و لو وصل اليه احد ليجد كلّ الفضل فى كلّ حين من الله العزيز المحبوب بحيث لا يفقد عنه شىء من الفضل و الرّحمة و العناية و الجود و الكرم الذى كان من اوّل الذى لا اوّل له الى آخر الذى لا آخر له و يتنعم فى كلّ دقيقة بكلّ نعمة و كذلك اتممنا النعمة عليك و ابلغناك الى شاطئ الذى تتخيّر فيها العارفون فهنيئاً لمن وصل اليه و يعرف قدر ما اعطاه الله بفضله الذى ما سبقه السّابقون و ما يدركه الآخرون و الحمد لله الذى بدء منه كلّ الممكنات و اليه كلّ يرجعون